

## سفرة تاريخية وصورتان فريدتان

(الرهب الأنطوني الإيراني الجنسية)، الشيخ الجليل، يحيط به - عن يمينه : القس إسطفان ججو المطران فيما بعد ت 1953، وراءه القس عمانوئيل رسام رئيس المعهد الكهنوتي البطريركي، وإلى جانب ججو يقف القس روفائيل حبابه.

أما عن يسار الأب الرئيس فيبدو القس سليمان صائغ المطران بعدئذ. ت 1961 ثم السائق يعقوب كشحو المذكور قبلاً. وإلى الوراهاهبان في الدير.



أما الصورة الثانية - في فناء الدير - فيبدو فيها من يمين الناظر : الخوري داود رمّو سكرتير البطريرك مار عمانوئيل الثاني - وسكارته بيده ! ثم القس عمانوئيل رسام مع سكارته أيضاً ! وبجانبه القس روفائيل حبابه ثم القس سليمان صائغ فالقس إسطفان ججو وأحد الرهبان والجالس في الوسط هو الأب الرئيس (موشي إيرميا)، كما يظهر بعض الزائرين.

وبعد الغداء والإستراحة، وقبل العصر تهيأ الآباء المذكورون بمغادرة الدير إلى ألقوش إستعداداً للعودة إلى الموصل بالسيارة المعهودة، متوكلين على الله.

وقد وصلوا بالسلامة بعد مغيب الشمس إلى الموصل الحدياء شاكرين المولى على هذه الزيارة التاريخية.

وأورد في أدناه نبذة عن الذوات المذكورين في الصورة

1- الخوري داود رمّو (1872-1948) موصللي. سكرتير البطريرك مار عمانوئيل الثاني نحو نصف قرن. إشتهر بخطه الجميل. كتب بعض المؤلفات المفيدة منها كتاب (الخواطر) المطبوع سنة 2006 وهو سفر تاريخي 456 ص ضخم غزير المعلومات. زار البلاد الأوروبية خمس مرات.

2- القس ثم (المونسنيور) عمانوئيل رسام (1894-1964) موصللي. تلميذ معهد مار يوحنا الحبيب. رئيس المعهد الكهنوتي البطريركي بالموصل نحو عشرين سنة. وكيل بطريركي في روما (1837) ثم في القاهرة (1939-1964) وشيّد فيها كنيسة شهيرة على إسم العذراء مريم (سيده فاتيما) وفاته في القاهرة 1964.

## سفرة تاريخية وصورتان فريدتان



تقديم : بهنام سليم حبابه

يعود تاريخ لفاتين الصورتين القديمتين إلى نحو قرن من الزمان تقريباً - أي إلى نحو سنة 1920 - 1921 - والصورتان لها لمناسبة واحدة وهي قيام بعض الكهنة الكلدان في الموصل بزيارة ترفيحية إلى القوش ودير الربان لرمز الأثري المنيع والمعجب بموقعه وتاريخه.

وما أصعب السفر في تلك الأيام !! فالطريق من الموصل إلى القوش غير مبلطة بل وعرة المسالك والسيارات قليلة بل نادرة وقديمة في نوعها...

كان المسافرون المغامرون أربعة أو خمسة وهم المائلون في الصورة التذكارية الأولى أمام باب بيعة الدير ويشاهد فيها (من يمين الناظر) : سائق السيارة الشماس يعقوب كشحو - ساعور بيعة مار يوسف بالموصل - نراه بكامل قيافته وعلى رأسه الطربوش والساعة بيده لضبط الوقت (لأن الوقت من ذهب) ! نشاهده مرتدياً الدشداشة وهي ضرورية لحرية السياقة !! ولا شك ان السيارة من طراز العشرينيات (تانتا) تعمل بواسطة الهاندل ! فاذا إشتغلت فيها والإ فيبرع بعض المارة بدفعها إلى الأمام بضعة أمتار مرة ومرتين وثلاثاً إلى أن تعطس فتشتغل والحمد لله..

على كل يبدو أنها وصلت وأوصلت ركابها بالسلامة بعد سفر لا يقل عن ثلاث أو أربع ساعات إلى القوش، والإستراحة ضرورية على الطريق وفي تلكيف أو سواها.

ها قد وصلنا إلى القوش ولا بد من الإستراحة في دير السيدة للزيارة الواجبة، ثم تبدأ مرحلة الصعود إلى دير الربان هرمز.. ذلك هو بموقعه الفريد وطريقه الصخري والملتوي المتعب وما هي إلا ساعة أو أكثر قليلاً حتى وصل الزائرون إلى غايتهم، إذ لا سبيل للسيارة إلى الوصول للدير في تلك الأيام !

ها قد وصل الموكب إلى الدير الذي اشتاقوا لزيارته والتبرك بمقاماته الدينية والتاريخية الفريدة. وها هم الآن أمام بيعة الدير يحيطون بالأب الرئيس موشي إيرميا

## تقديم : بهنام سليم حبابه

3- القس روفائيل حبابه (1885-1959) خدم في بيعة بغداد (1909-1913) ثم في بيعة مار يوسف (1917-1959) وشيّد كنيستها الجديدة سنة 1927 مع صفوف للمدرسة وكان معلماً فيها 13 سنة. نال رتبة الخوري في 1936. وفاته 1959/8/19 بالموصل.

4- مار سليمان صائغ (1886-1961). سيم قسيساً 1908. معلم مدرسة شمعون الصفا معلماً ومديراً سنين عديدة. كاتب ومؤرخ معروف. له كتاب (تاريخ الموصل) بثلاثة أجزاء ورواية (يزندوخت) الشهيرة. رئيس تحرير مجلة النجم البطريركية المعروفة كتب فيها عشرات المقالات.

## 5- مار

إسطفان ججو  
(1883-1953)

تلميذ معهد الآباء  
الكبوجيين في  
إستانبول -  
رسامته 1907  
خدم في الموصل  
وألقوش وبغداد  
خدمات جلييلة -  
إرتقى إلى الأسقفية  
في 1947 معاوناً  
بطريركياً  
بالموصل وفاته

1953/6/28. إمتاز بغيرته واندفاعه في الخدمة.

6- الراهب الأخ إسحق من أوردان، قضى معظم حياته الرهبانية في دير الربان هرمز.

7- الراهب الأب موشي إيرميا الجالس في الوسط، من أهالي خوسراوا في إيران. راهب في دير السيدة - رئيس عام للرهبانية الكلدانية 1936-1939 ثم رئيس دير الربان هرمز وتوفي فيه سنة 1942. رحمهم الله جميعاً